mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | كلمة بعنوان "التوحيد أولاً"

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الجمع الكريم فان اعظم ما امرنا الله عز وجل به - 00:00:00

وافترضه علينا هو توحيده بافراده بالعبادة وحده دونما شريك فهذا الامر وهذه القضية هي اعظم مأمور به وهي اعظم فرائض الله عز وجل علينا وبالتالي فان اعظم ما نهى الله عنه - 00:00:22

وحذرنا منه هو الشرك به سبحانه وتعالى لانه الذنب الذي لا يغفره الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ولانه الذنب الذي يوجب الخلود في النار انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار - 00:00:42

من انصار ولانه الذنب الذي يذهب عصمة الدم وعصمة المال المشرك لا عصمة له لا في ماله ولا في دمه ولا حتى في عرضه الاهمية الثانية التوحيد انه لاجله ارسل الله جميع الرسل من اولهم الى اخرهم - 00:01:06

بعثهم لهذا التوحيد ونهيا عن ضده ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت لاجله ثالثا خلقنا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال ابن عباس رضي الله عنهما ما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني - 00:01:34

اي ليقيموا في الارض عبادتي وحدي دون ما شريك الاهمية الرابعة لاجل التوحيد كتب وكتبه جل وعلا وهي كلامه جاءت مقررة لتوحيده مليئة به تعيد وتبدع بانواع توحيده باساليب كثيرة - 00:01:59

وانظروها في القرآن اساليب استدلال استحقاق الله بالعبادة لربوبيته وبما له من الاسماء الحسنى والصفات العلى لاجله خامسا اي لاجل التوحيد خلق الله الدنيا والاخرة الدنيا دار عمل به والاخرة دار ثواب وجزاء عليه - 00:02:26

الاهمية السادسة لاجله خلق الله الجنة والنار فالجنة كرامة الله للموحدين والنار عذاب الله وجزاؤه للكافرين قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين ولهذا قال جل وعلا انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار - 00:02:55

وما للظالمين من ابصار ليجري هذا التوحيد قامت سوق الجهاد في سبيل الله لماذا شرع الجهاد هل هو استرقاق البلاد او الرقاب او اخذ الاموال؟ الجواب لا. انما شرع الجهاد - 00:03:22

لئلا يعبد الا الله ولا يشرك معه غيره ولما قاد رستم قائد جيوش الفرس قال للصحابة ما الذي جاء بكم وكنتم وكنتم يهزئ بالعرب لان العرب لم يزالوا في عيون هؤلاء الشعوبيين من المجوس امة محتقرة - 00:03:44

قاله الصحابة والتابعون لصدع الحق وعدم المجاملة فيه جئنا نخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد التوحيد ومن ظيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة لاجله قامت هذا هذه الشعيرة شعيرة الجهاد في سبيل الله - 00:04:11

اذا علمنا ذلك وجب علينا ان نتعلم توحيد الله ومسائل ونحذر اي الحذر اعظم الحذر ما يضاد هذا التوحيد او ينقصه ولاجل هذا خاف الصحابة على انفسهم الشركين الاكبر والاصغر - 00:04:36

خافوا الرياء حتى خافه علينا صلى الله عليه وسلم اعظم من مخافته علينا الدجال الا انبئكم بما هو اخوفني عليكم من فتنة المسيح الدجال قلنا بلى يا رسول الله. قال الشرك الخفي لانه في الصدور. في النفوس في النوايا في المقاصد - 00:04:55

ثم ثم بينه بالمثال يقوم الرجل فيزين صلاته لما يرى من نظر الرجل اليه وخاف عمر ابن الخطاب رضي الله عنه على نفسه كما خافته الصحابة على انفسهم النفاق الاعتقادي - 00:05:17

وهو ابدال دين بدين لما طعنه المجوسي ابو لؤلؤة قال له الطبيب اوصي امير المؤمنين يعني انت مودع ارسل الى حذيفة ابن اليمان

رضي الله عنهم صاحب السر فجاء حذيفة - 00:05:38
هل من المنافقين وقد سمى النبي له اسماء سبعة عشر منها سكت حذيفة قال سألت ناشدتك بالله انا ممن سماني لك رسول الله هذا وهو ينازع الحياة مقبلا على موته - 00:06:01
مات بعدها بيوم او بيومين يخشى عمر على نفسه في هذا المقام النفاق وقال حذيفة وقد امناه الرسول على الشرك قال لا يا امير المؤمنين لانه سأله بالله احرجه لا يا امير المؤمنين ولا - 00:06:34
اخبر عن ذلك احدا بعدك اذا كان عمر ومن عمر رضي الله عن عمر واصحابه اذا كانوا يخافون النفاق على انفسهم من يأمنه بعد ذلك كل ذلك يجعل اهتمامك يا ايها العبد بتوحيد الله وتجريد العبادة له - 00:06:54
والمجاهدة على ذلك والصبر عليه حتى يأتيك اليقين وهو الموت حكم الله لنا ولكم بخاتمة السعادة وجعلنا من عباده المخلصين من اوليائه الصالحين واعاذنا من الشرك اكبره واصغره ومن النفاق اعتقاده وعمله - 00:07:13
واعاذنا واياكم من مظلات الفتن ومزيغاتي القلوب انه سبحانه علام الغيوب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:07:34